

Proactive Personality and Its Relationship with Academic Boredom Among Students of Irbid University College

Abed alnasser Ahmad Alazzam , Al-Balqa Applied University

Abdullah Abdel-Karim Al Shogran , Al-Balqa Applied University

Mahmoud Hasan Ajlouni , Al-Balqa Applied University

Mohamed Khalifeh AlShraideh, Al-Hussein bin talal university

Ibrahim Abdalmajeed Tha'laby, Ministry of Education

Received: 9/7/2024

Accepted: 25 /2 /2025

Published: 30/9/2025

*Corresponding author:

Abed alnasser Ahmad Alazzam, Al-Balqa Applied University, Jordan.

Abed-azzam@bau.edu.jo

How to cite: Alazzam, A. A. & AlShogran, A. A. & Ajlouni, M. H & AlShraideh, M. K & Tha'laby, I. A. (2025). Proactive personality and its relationship with academic boredom among students of irbid University College. *Jordan Journal of Educational Sciences*, 21(3), 305-316.

<https://doi.org/10.47015/21.3.4>



© 2025 Publishers / Yarmouk University.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، إربد، الأردن، 2025.

Abstract

Objectives: The study explored the correlation between proactive personality and academic boredom among students at Irbid University College and the differences in levels of academic boredom based on gender.

Methods: A convenient sample of 121 male and female students was selected. To achieve the study's objectives, an academic boredom scale and a proactive personality scale were utilized.

Results: The results showed that the level of academic boredom among students was high and that there were significant gender differences, with males exhibiting higher levels of academic boredom than females. Furthermore, the findings revealed a negative correlation between proactive personality and academic boredom among students of Irbid University College.

Conclusion: This indicates that as the level of academic boredom increases, the level of proactive personality decreases.

Keywords: academic boredom, proactive personality, Irbid University College students.

الشخصية الاستباقية وعلاقتها بالملل الأكاديمي لدى طلبة كلية إربد الجامعية

د. عبدالناصر أحمد العزام، جامعة البلقاء التطبيقية
د. عبدالله الكريم الشقران، جامعة البلقاء التطبيقية
أ.د. محمود حسن العجلوني، جامعة البلقاء التطبيقية
أ.د. محمد خليفة الشريدة، جامعة الحسين بن طلال
د. ابراهيم عبدالمجيد ثعلبي، وزارة التربية والتعليم

المخلص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الشخصية الاستباقية والملل الأكاديمي، لدى طلبة كلية إربد الجامعية، والكشف عن الفروق في مستويات الملل الأكاديمي في ضوء متغير الجنس.

المنهجية: تم اختيار عينة متيسرة من (121) طالباً وطالبة، خلال الفصل الدراسي الصيفي من العام الدراسي 2024/2023، ولتحقيق أغراض الدراسة تم استعمال مقياسي الملل الأكاديمي والشخصية الاستباقية، بعد التحقق من دلالات صديقيهما وثباتهما.

النتائج: لقد أظهرت النتائج أن مستوى الملل الأكاديمي لدى الطلبة قد جاء بدرجة مرتفعة، ووجود فروق في مستوى الملل الأكاديمي تعزى للجنس، إذ جاءت الفروق عند الذكور أعلى منها عند الإناث، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة، بين الشخصية الاستباقية والملل الأكاديمي لدى طلبة كلية إربد الجامعية.

الخلاصة: تدل النتائج على أنه بزيادة مستوى الملل الأكاديمي لدى الطلبة يقل مستوى الشخصية الاستباقية لديهم.

الكلمات الدالة: الملل الأكاديمي، والشخصية الاستباقية، طلبة كلية إربد الجامعية

المقدمة

إن تطوير العملية التربوية يشكل أهم الأهداف التي يسعى القامون عليها بغرض تجاوز العقبات التي تعترضها كافة، وإحداث تغييرات إيجابية في مكوناتها كافة؛ لتتمكن من مواكبة التطورات التكنولوجية التي أثرت فيها. ويشكل المتعلم أحد أهم عناصرها، إذ بات من الضروري الانتباه إلى خصائصه المعرفية والانفعالية كافة؛ بغرض مساعدته في إنجاز مهامه الأكاديمية، وتحسين علاقاته الاجتماعية، الذي بدوره يؤدي إلى زيادة مشاركته الأكاديمية في مجال التعليم، ما ينعكس إيجابياً على تحصيله الدراسي وتكيفه النفسي والاجتماعي.

يُعد الملل الأكاديمي أحد الظواهر النفسية السلبية التي يعاني منها طلبة المدارس والجامعات، الذي يرتبط بشكل مباشر بالتعليم الأكاديمي، والتدريس في الفصول الدراسية والانجاز، ونظراً لتأثيره الكبير على مشاركة الطلاب وانخراطهم بفاعلية في المواقف التعليمية فقد أصبح من أكثر الموضوعات النفسية بحثاً، بعد أن كان مجالاً مهملاً وغير متطور إلى حد كبير (Wallbott, 1998; Pekrun et al., 2002; D'Mello & Graesser, 2009). فقد وجد مان وروبسون (Mann & Robinson, 2009) أن 58% من طلاب الجامعات في إنجلترا أفادوا بأن أكثر من نصف محاضراتهم كانت مملة. ووجد أيضاً في كندا أن حوالي 41% من طلاب المرحلة الجامعية الأولى يشعرون بالملل الأكاديمي (Daniels, 2010).

وقد كان رايت ومور Wright and Moore من بين الأوائل الذين وثقوا آثار الملل الأكاديمي (academic boredom) على الطلبة، والمتمثل بنقص الحافز، وتبني سلوكيات غاية في الخطورة، مشاعر الكبت، وتغيير الإدراك للوقت. وقد وصفه بامارك (Barmack, 1938) بأنه حالة من الصراع بين الميل إلى الاستمرار والميل إلى الابتعاد عن موقف أصبح غير سار بشكل أساسي؛ بسبب الدافع غير الكافي الذي أدى إلى عدم التكيف الفسيولوجي الكافي معه. وأوضح زوكمان (Zuckerman, 1979) أن الملل الأكاديمي هو النفور من المواقف المتكررة من أي نوع، أو العمل الروتيني، أو الأشخاص المملين، والقلق الشديد في ظل الظروف التي يكون فيها الهروب من الثبات مستحيلاً. وفي هذا السياق بين سميث (Smith, 1981) أن الملل الأكاديمي يعود إلى تاريخ ليس قريباً باعتباره استجابة نفسية لحالة من الروتين والرتابة. وعرف ليري وآخرون (Leary et al., 1986) الملل الأكاديمي أيضاً بأنه: شكل خفيف من أشكال المشاعر السالبة. فيما عرفه فيشر (Fisher, 1993) بأنه تجربة عاطفية مرتبطة بعمليات الانتباه المعرفية. وقد أشار العالم البارز في مجال علم النفس الإيجابي كسيسنتميهالي (Csikszentmihalyi, 1997) إلى أن الملل هو استجابة لتحذ منخفض يتمتع فيه الشخص بمهارة عالية، تجعل قيمة هذا التحدي لديه غير مهمة. كما يعرف الملل على أنه حالة عاطفية غير سارة عابرة يشعر فيها الفرد بنقص الاهتمام وصعوبة التركيز على النشاط الحالي (Vodanovich, 2003). وأكد روبسون (Robson, 2017) أن الملل حالة عاطفية نفسية يتم اختbarها عندما لا تتاح للمتعلّم الفرصة للقيام بعمل ما، أو عند القيام بعمل لا يستطيع التكيف معه؛ إذ يترك بدون أي شيء ليفعله، كما يتجلى بعدم عنايته بمحيطه، ويشعر أن فترات وقته لا تحتوي على أشياء مهمة. والملل يعكس حالة عقلية معينة يجدها المتعلم مزعجة نتيجة لنقص الدافع الذي يجعله لا يتوق إلى العمل. كما أن الملل على المدى البعيد يمكن أن يكون حالة ذهنية خطيرة ومدمرة، تضر بصحة المتعلم، ولا تجعله يحقق إنجازاته التعليمية. وفي ضوء ما تقدم يمكن وصف الملل الأكاديمي بأنه: شعور غير سار ناتج عن الإحساس

بالتعب، والمواقف الرتيبة، والمملة في البيئة المحيطة، ما يحول دون تركيز الانتباه، وتلبية احتياجاته، وانخفاض الاهتمام. ويشير فارمر وسنبرغ (Farmer & Sundberg, 1986) إلى أن هناك عدد من المواقف التي تساعد في تطور ظاهرة الملل الأكاديمي، وجميعها تنطوي على مشاكل جذب الانتباه. وأول هذه المواقف هي التي يمنع فيها الأفراد من الانخراط في نشاط مرغوب فيه، والثاني عندما يجبر الأفراد على الانخراط في نشاط غير مرغوب فيه، والثالث يتشكل عندما يكون الأفراد ببساطة غير قادرين لسبب أو لآخر على الاستمرار في المشاركة في نشاط معين.

وأظهر بيركنز وهيل (Perkins & Hill, 1985) أيضاً أن الملل ينشأ عن التكرار والرتابة، ما يؤدي غالباً إلى مستويات عالية من الإحباط، وعدم البهجة جنباً إلى جنب مع انخفاض مستويات العناية والتركيز. بعد ذلك بوقت قصير، وأبلغ مورولد (Moroldo, 1986) عن وجود ارتباط مهم وسلب بين الملل ومتوسط درجات الطلاب الذين يلتحقون بالجامعة. كما أكد بكرون (Pekrun, 2006) أن مناخ التعلم (Learning climate) أبرز العوامل التي تحدد مستويات الملل الأكاديمي؛ إذ يتحكم بدافعية الطالب المرتبطة بصورة مباشرة مع شعوره أو عدم شعوره بالملل الأكاديمي. فمناخ التعلم يعكس الحالة المزاجية للطلاب، والمواقف، والمعايير، والنبرة السائدة في بيئة الفصل الدراسي. فإذا احتوى المناخ التعليمي على الأجواء السلبية فإن ذلك مدعاة لزيادة الملل الأكاديمي، على أن المناخ التعليمي الإيجابي يشعر الطالب بالأمان، والاحترام، والترحيب، والدعم، وبالتالي تقليل المشاعر السلبية، التي منها الملل الأكاديمي. وأضاف تزي ورفاقه (Tze et al., 2014) العديد من العوامل التي تسهم في الملل داخل البيئة التعليمية منها اتباع المعلم أو عضو هيئة التدريس طريقة تقليدية في تقديم المعلومة، مثل: طريقة التلقين، والتدريس المباشر. كما إن هناك بعض المهام في طبيعتها مملة للطلاب مثل: مهمة الكتابة، والإملاء، وأيضاً فإن طبيعة المهمة من حيث مدى مناسبتها لقدرات الطالب تلعب دوراً بارزاً في تحديد مستويات الملل الأكاديمي، فعندما تكون المهمة أعلى من قدرات الطالب أو أدنى منها بشكل كبير، فإن ذلك يتيح المجال لزيادة الملل الأكاديمي. كما تعدّ الامتحانات الخاصة بالمقررات الدراسية من أكثر العوامل جلباً للملل؛ لأنها في طبيعتها تشعر الطالب بمشاعر سلبية مثل: القلق، والخوف، والارتباك، فعندما يشعر الطالب أنه يجتهد ويتعلم من أجل النجاح في الامتحانات، والحصول على علامة تحدد مصيره في المقرر الدراسي، فإن دافعيته تقل ويتسرب الملل إلى نفسه. وللملل الأكاديمي تأثير واضح على أبعاد البيئة التعليمية؛ إذ يؤثر سلباً على الدافعية، والإنجاز، وأنشطة التعلم، كما يؤدي إلى زيادة رغبة الطالب في مغادرة الفصل الدراسي، والتوقف عن التعلم، أو تأخيره، ونقص التعلم الذاتي (Pekrun et al., 2010). وقد بين دشمان ورفاقه (Daschmann et al., 2011) ثمانية أنماط للملل الأكاديمي وهي الآتية: الرتابة أو الروتين (monotony): يبدأ الملل الأكاديمي عند الطلبة بشكل عام عندما تكون إجراءات البيئة التعليمية روتينية، ومكررة في طبيعتها، وخالية من التحديث، وتفتقر إلى عناصر جديدة. الافتقار إلى المعنى (lack of meaning): فعندما لا يفهم الطالب معنى الشيء، ولا يدركه، ولا يبحث عما وراء هذا المعنى، وما المقصود به؛ يجعله يفقد عنايته ودافعيته بهذا الشيء. تكلفة الفرص (opportunity costs): إذ إنها تمثل الفوائد المحتملة التي قد يفقدها الطالب عند اختيار بديل دون آخر. إذ إن تغيب الطالب عن المدرسة أو الفصل الدراسي، يجعله يظن بشكل آني أنه اتخذ قراراً أفضل، وحقق فوائد أكبر من قيامه بحضور الفصل الدراسي. مجابهة تحديات أعلى من قدرات الطالب (being over-challenged): إذ إن هذه التحديات أعلى من قدرات الطالب، فلا يستطيع

المُثابرة عليها حتى يتحقق التَّغْيَرُ المَشْهُود (Seibert et al., 1999). كما تتمثل بالميل الثابت عند الفرد للقيام بفعل مؤثر في البيئة (Crant, 2000).

وتُشير الشخصية الاستباقية إلى ميل الفرد المُستقر نسبياً للانخراط في عمل يؤثر في محيطه، من خلال البحث عن فرص التغيير، والحرص على اتخاذ الإجراءات اللازمة للتنفيذ حتى يتم التغيير بنجاح، وتتمثل بثلاث عمليات مترابطة: الإدراك: وهو إعادة بناء الموقف وإدراكه للتغيير. والتنفيذ: وهو تفسير هذا التغيير وتحويله إلى واقع. وأخيراً المُثابرة: وهي تنفيذ هذا التغيير رغم التحديات. (Belwalkar, 2016) وتعرف بأنها: القدرة الاستعدادية للفرد للسيطرة على البيئة، وتحديد الفروقات بين الأفراد في المُثابرة، والعمل على السلوك لتحقيق مراده (Wang et al., 2017). ويمكن لنا وصف الشخصية الاستباقية بأنها: إحدى أنماط الشخصية التي يمتلك أصحابها استعداداً طبيعياً للقيام بالسلوكيات بشكل استباقي بانتظام بغرض السيطرة على المواقف وتطويرها.

ويتصف الأفراد أصحاب الشخصية الاستباقية بأنهم أقل شعوراً بالملل، وأكثر استعداداً للانخراط في مهام سلوكية استباقية، والتأثير في البيئات الخاصة بهم (Bateman & Crant, 1993; Baqi, 2015). والقدرة على تطوير علاقات اجتماعية، وتعزيز الرضا عن الحياة، والمشاعر الإيجابية، وهم أقل قلقاً وتوتراً، ويمتلكون مستويات عالية من الانبساط، والقبول، والضمير، وانخفاض العصاوية (Crant, 2000). وعادة ما يكون الأفراد الاستباقيون موجَّهين نحو التغيير والعمل (Jiang, 2017)، ما يمكنهم من تحديد فرص التحسين واتخاذ الإجراءات والمثابرة حتى يغيروا ويحسنوا الوضع الراهن (Bateman & Crant, 1993; Crant, 2000). كما يتميزون بأنهم غير مُقيدين نسبياً بالقوى الموقفية، ولديهم دور كبير في تغيير البيئة والبحث عن الفرص للتغيير، ووضع الأهداف الفعالة والموجهة نحو التغيير، والمبادرة والسعي نحو تحقيق النتائج، واحترام الذات والتطور في استعمال المعرفة والتفكير الإبداعي والذكاءات المتعددة، والقدرة على حل المشكلات اليومية (Grant & Ashford, 2008; Ozkurt & Alpaya, 2018). كما يتميزوا أيضاً بالقدرة على تحقيق الأهداف المتعلقة بالعمل من خلال استعدادهم لتحمل مسؤوليات إضافية واقتراح التحسينات، والقدرة على توليد الأفكار والحلول الجديدة، وبالتالي المساعدة في حل المشكلات وتعزيز الإبداع والابتكار في البيئات التعليمية، (Köksal et al., 2010; Parker et al., 2023; وأشار بيت وآخرون (Pitt et al., 2002) إلى ثلاثة أنواع من الشخصية الاستباقية أولاً: الأفراد الذين يصنعون الأشياء، ثانياً: الأفراد الذين يشاهدون الأشياء تحدث، وثالثاً: الأفراد الذين يتساءلون عما حدث. ويقسم لبيتمان وكرانت (Bateman & Crant, 1993) الشخصية الاستباقية على ثلاثة أبعاد، البعد الأول: ويتمثل بأخذ زمام المبادرة الشخصية من أجل التغيير: يقصد بها المبادرة الشخصية لتحديد الأهداف طويلة المدى ومعرفة طرق تحقيقها، حسب ميل الأفراد إلى الابتكار والإصرار على التغلب على الأزمات التي تنشأ أثناء تحقيق أهدافهم، ويتحدون الوضع الراهن ويبدؤون بالتغيير، وإحداث التغيير وليس مجرد توقع (Prabhu, 2007). والبعد الثاني: يظهر من خلال الانخراط في السلوك: يوفر الاستباقيون مواقف بيئية لتسهيل الأداء الفعال (Bateman & Crant, 1993). أما البعد الثالث: فإنه يشير إلى النزعة الشخصية نحو السلوك الاستباقي. فالأفراد يميلون إلى تغيير ظروفهم البيئية، لتحقيق التغيير الحقيقي، إذ تتخذ الشخصية الاستباقية مبادرة ليكون لها تأثير حول تحديد الفرص وأخذ المبادرة (Bakker et al., 2012). وتحسين رفاه الأفراد، والرضا عن الحياة، والبحث عن فرص التعلم والانخراط في أنشطة التعلم (Akkermans et al., 2016)، ويرى وانج وآخرون

تنفيذ المهمة المقررة. مجابهة تحديات أقل من قدرات الطالب (being under – challenged): إذ إن هذه التحديات أقل من قدرات الطالب، فلا يظهر العناية بتنفيذها. الافتقار إلى المشاركة الأكاديمية (lack of academic engagement). كره المعلم (teacher dislike): بسبب أن المعلم محبط، أو مزعج، أو أن تفاعله الاجتماعي مع الطالب سلبي، وغيرها العديد من العوامل التي تزيد من كره الطالب للمعلم. الملل المعمم (generalized boredom): الذي يحدث للفرد في مجالات حياتهم كافة: النفسية، والاجتماعية، والشخصية، والمهنية، التي تؤثر في المجال الأكاديمي. وتبعاً لانكا ما ريميا (Tanaka & Marayama, 2014) هناك بعض الملامح التي تظهر أن مستويات الملل الأكاديمي مرتفعة عند الطلبة، وهي عدم القدرة على تجهيز المعلومات بدقة، وعدم القدرة على تنظيم المهام، وعدم المثابرة على أداء الأنشطة التعليمية، والإهمال، والشعور بالوقت، والرغبة في الفرار، وانخفاض التحصيل، والتغيب المستمر من دون عذر، وعدم اتباع التعليمات، والوصول المتأخر إلى القاعات التدريسية، والمحاولات المتكررة للخروج من المحاضرات والدروس، والبساطة في التعامل مع الأمور، وعدم وجود الاستثارة والتحفيز لمدة طويلة. وبهدف ضبط الملل الأكاديمي لدى الطلبة، فقد اقترح مان وروبينسون (Mann & Robinson, 2009) مجموعة من العوامل منها: تطوير بيئة تعليمية نشطة وتعاونية تسودها الأجواء الإيجابية، والعلاقات الدافئة، وبناء مناهج تعليمية قائمة على التساؤل، وأسلوب حل المشكلات. واستعمال التقييم الهادف والبناء، وإثارة دافعية الطلبة الداخلية والخارجية، وتهيئة ظروف التعلم العميق.

وتؤكد الدراسات التي تناولت الملل الأكاديمي أنه يرتبط بعلاقة ارتباطية إيجابية بالاحترق الأكاديمي (Sun & Yu, 2023)، وسلبياً بالمشاركة الأكاديمية والإنجاز الأكاديمي (Sharp et al., 2020)، ومناخ التعلم (Tze et al., 2016)، والدافع الداخلي (Pekrun et al., 2014) والاستمتاع بالتدريس (Chunyan & Ying, 2024)، والشخصية الاستباقية (Striler & Jex, 2023)، التي تستند إلى نظرية السمات في علم نفس الشخص (Costa & McCrae, 2000). وهي بنية تلخص ميل الفرد إلى السلوكيات الاستباقية في مختلف مجالات الحياة، وخاصة في مكان العمل بدلاً من الاستجابة السلبية للظروف الخارجية (Alikaj, 2021) ويعود تاريخها إلى التسعينات من القرن العشرين إذ برزت في أدبيات علم الإدارة المنبثقة من اتجاهين مختلفين هما: الاتجاه السلوكي الذي أولى اهتماماً لتفاعل الفرد والبيئة، والاتجاه الآخر لباندورا الذي يمثل النظرية الاجتماعية المعرفية ويؤكد على التفاعل الحتمي المتبادل المستمر لكل من السلوك، والمعرفة، والتأثيرات البيئية، وعلى أن السلوك الإنساني ومحدداته الشخصية والبيئية تشكل نظاماً متشابكاً من التأثيرات المتبادلة والمتفاعلة، ولا يمكن إعطاء أي من هذه المحددات الرئيسة الثلاثة أية مكانة متميزة على حساب المحددين الآخرين (Bowers, 1973; Muqaddadi et al., 2021).

وتُعرف الشخصية الاستباقية بأنها: الميل المُستقر نسبياً لإحداث التغيير البيئي، والانخراط في سلوك استباقي في مجموعة متنوعة من المواقف، ويميل الأفراد أصحاب الشخصية الاستباقية إلى تغيير ظروفهم عن قصد بما في ذلك بيئتهم المادية (Buss, 1987)، كما تُعرف الشخصية الاستباقية أنها: اتجاه مُستقر نسبياً لإحداث تغيير بيئي يميز الأفراد بناءً على مدى اتخاذهم إجراءات للتأثير في بيئتهم (Crant, 1995) كما ينظر إليها بأنها بناءً طبيعياً يحدد الاختلافات بين الأفراد للقيام بنشاطات تؤدي للسيطرة على البيئة وتحسينها، والقيام بمبادرات فردية لتشكيل واسعة من الأنشطة

(Wang et al., 2017) أن الأفراد الذين يتمتعون بسمات شخصية استباقية هم أكثر عرضة لتجربة حالات عاطفية إيجابية؛ لأنهم يستمدون الطاقة من التغلب على العقبات والتحديات.

وهناك بعض النظريات التي فسرت الشخصية الاستباقية منها: النظرية الاجتماعية المعرفية، التي تفترض أن سلوك الفرد بما يتضمنه من معتقدات وأفكار وتوقعات وتأثيرات بيئية جميعها بطريقة ارتباطية، بحيث يؤثر كل عنصر بالآخر ويتأثر به، وهذا يعني الحتمية التبادلية إذ إن الأفراد يتمتعون ببعض الحرية في تصرفاتهم، على الرغم من قلة الخيارات المتاحة لهم، وذلك يرجع للعوامل والظروف الخارجية، أو عدم رغبتهم في التصرف بطريقة معينة، لذا ذكر باندورا أن الفرد يتعلم بحرية محدودة ويؤثر في البيئة المستقبلية من خلال إعادة تنظيم سلوكه، وذلك بالتعزيز الذاتي، وأن الفرد يتعلم العديد من السلوكيات من خلال النمذجة أو الملاحظة (Bandora, 1977)، وبناءً على ذلك يستطيع التأثير بشكل مباشر وغير مباشر في أوضاعه. وهذا يدل على أن الفرد ليس متلقياً سلبياً للبيئة، وإنما هو الذي يخلق البيئة ويجعلها في حالة حركة وتفاعل، وهنا تعكس الشخصية الاستباقية ميلاً أكثر للتأثير في بيئة الفرد، إذ يميل بشكل أكبر إلى إدامة الإجراءات التي تهدف إلى تغيير حالته مقارنةً بالأفراد ذوي الشخصية الأقل نشاطاً وأكثر سلبية (Crant, 1995; Al-Tha'labi & Al-Rabi, 2024).

أما نظرية المجابهة الاستباقية، فيفترض أن المجابهة الاستباقية مجموعة من الاستراتيجيات التي تهدف إلى إعداد الأفراد؛ لتقليل مخاطر المواقف قبل وقوعها، وتقسّم أسبينول وتيلور (Aspinwall & Taylor, 1997) المجابهة الاستباقية إلى مرحلتين هما: تراكم الموارد؛ ويقصد بها صيانة الموارد وتجميعها قبل حدوث أي موقف. ومن هذه الموارد الوقت، والمال، والمهارات التنظيمية والتخطيطية (Tian, 2014)، والوعي ويتمثل بالحساسية تجاه المثيرات البيئية والقدرة على الكشف عن التهديدات المحتملة.

وقد حظي كل من مفهوم الشخصية الاستباقية والملل الأكاديمي بالعديد من الدراسات على المستوى العربي والاجنبي بشكل منفرد، نظراً لارتباطهم بالأداء الأكاديمي للمتعلم في المرحلة الجامعية. فقد أجرى حسن (Hassan, 2016) دراسة في الخليل هدفت إلى التعرف إلى مستوى الملل الأكاديمي عند طلبة كلية التربية بجامعة الخليل، كما هدفت إلى فحص دلالة الفروق في مستوى الملل الأكاديمي تبعاً لمتغير الجنس. ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت استبانة مكونة من (25) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، وبعد التحقق من دلالات صدقها وثباتها طبقت على عينة مكونة من (212) طالباً، اختبروا بطريقة العينة الطبقية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الملل الأكاديمي عند طلبة كلية التربية في جامعة الخليل كان بشكل عام متوسطاً، كما أظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الملل الأكاديمي، تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

وفي مصر أجرى الشافعي (Al-Shafi'i, 2016) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الملل الأكاديمي وبعض المتغيرات النفسية عند طلاب الجامعة، وكذلك الفرق بين الجنسين. تكونت عينة الدراسة من (360) طالباً وطالبة. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الملل الأكاديمي لدى الطلبة جاء بدرجة مرتفعة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث في مستوى الملل الأكاديمي.

وفي الجزائر أجرى بوخطة وجعفرور (Boukhta & Jaafour, 2018) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الملل الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة

الثانوية، والكشف عن الفروق في مستوى الشخصية الاستباقية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (العلميين/الأدبيين)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على مقياس الملل الأكاديمي، بعد التأكد من خصائصه السيكمترية، طبق على عينة قوامها (100) تلميذ بمدينة ورقلة اختبروا بالطريقة العشوائية. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الملل الأكاديمي لدى عينة الدراسة كان مرتفعاً.

كما أجرى ناصيف (Nassif, 2018) دراسة كان هدفها التعرف إلى مستوى الملل الأكاديمي ونسبة انتشاره وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والمشاركة الأكاديمية وسلوكيات المعلم الداعمة في جمهورية مصر العربية. وتكونت عينة الدراسة من (484) طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي. أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة انتشار الملل الأكاديمي كانت مرتفعة، ووجود فروق في متوسطات مستوى الملل الأكاديمي بين الطلبة تعزى للجنس، ولصالح الذكور.

وفي فلسطين أجرى نضال (Nidal, 2021) دراسة هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين الملل الأكاديمي والكفاءة الذاتية، والفروق بين الملل الأكاديمي تبعاً لمتغيرات الجنس، وتكونت عينة الدراسة من (541) طالباً. تم استعمال مقياسي الدراسة هما: الملل الأكاديمي، والكفاءة الذاتية، أظهرت النتائج أن درجة الملل الأكاديمي في جامعتي الخليل وبوليتكنك فلسطين في محافظة الخليل جاءت متوسطة، وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات الملل الأكاديمي تعزى لمتغير الجنس.

وأجرت جلعود والجبوري (Jaloud & Al-Jabouri, 2022) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الملل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الحكومية والأهلية، والتعرف على الفروق في مستوى الملل الأكاديمي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث) ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد أداة لقياس الملل الأكاديمي، تم تطبيقه على عينة البحث المكونة من (510) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، وأظهرت النتائج أن مستوى الملل الأكاديمي لدى الطلبة كان متوسطاً، كما أظهرت عدم وجود فروق في متوسط درجات الطلبة على مقياس الملل الأكاديمي تعزى للجنس.

أجرى سيتلير وجكس (Striler & Jex, 2023) دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين الملل الأكاديمي وبعض السمات الشخصية لدى بعض الموظفين في مكان العمل (الشخصية الاستباقية، الانبساطية، الحزم). تكونت عينة الدراسة من (189) مشاركاً تم اختيارهم من خلال منصة عبر الإنترنت في ولاية فلوريدا. وأظهرت النتائج أن الأفراد الذين لديهم شعوراً أقل بالملل هم الأفراد الذين يتمتعون بشخصية استباقية عالية، أما الأفراد الذين يتميزون بالحزم والانبساط، فقد كانوا أكثر شعوراً بالملل في أثناء العمل.

يلاحظ من خلال مراجعة الدراسات السابقة الخاصة بالشخصية الاستباقية، والملل الأكاديمي وجود العديد من الدراسات التي تناولت متغير الشخصية الاستباقية بشكل عام، والملل الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية. كما لوحظ من خلال عرض الدراسات الخاصة بالملل الأكاديمي أن هناك تبايناً في نتائج بعض الدراسات حول مستوى الملل الأكاديمي بالنسبة للطلبة، فقد أظهرت نتائج دراسة (Hassan, 2016)، ودراسة نضال (Nidal, 2021)، ودراسة جلعود والجبوري (Jaloud & Al-Jabouri, 2022) أن مستوى الملل الأكاديمي جاء بدرجة متوسطة، في حين أشارت نتائج دراسة (Al-Shafi'i, 2016)، ودراسة (Boukhta & Jaafour, 2018) أن مستوى الملل الأكاديمي جاء مرتفعاً. كما تبين أيضاً وجود تباين يتعلق بمتغير الجنس، إذ أشارت نتائج دراسة

أن تؤدي إلى تخفيض مستويات الملل الأكاديمي للطلبة، ومواجهة المواقف والضغوطات بفاعلية.

محددات الدراسة

تتحدد نتائج هذه الدراسة بما يلي:

- الحدود البشرية: المتمثلة بطلبة البكالوريوس في كلية إربد الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الصيفي للعام الدراسي 2023-2024م، ممن تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة.
- الحدود المكانية: كلية إربد الجامعية.

التعريفات الإجرائية

- الملل الأكاديمي: عرّفه شارب وآخرون (Sharp et al., 2021) بأنه استجابة نفسية - فسيولوجية لمهمة معينة بحيث تكون هذه الاستجابة تقريباً شديدة التكرار أو رتيبة. ويتمثل الملل الأكاديمي من خلال ثلاثة أبعاد هي:

- بعد الوقوع في الملل: ويتمثل بأن يجد الطالب نفسه في مواقف لا يستطيع أن يتصرف بها، وأغلبها مكررة، ولا توجد دافعية عالية لتحقيقها.

- بعد حالات ذات الصلة بفئات الملل: ويشمل الوقت البطيء، وعدم الانتباه، وكثرة الاستلقاء، والانطفاء.

- بعد حالات متعلقة بالدراسة: ويتمثل بعدم وجود دافع حقيقي للتعلم، وشروء الذهن، والتعب الشديد. ويعرف إجرائياً: بالدرجة التي سيحصل عليها الطالب على المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

- الشخصية الاستباقية: هي الاختلافات بين الأفراد عند القيام بأفعال للسيطرة على البيئة، وتحسينها، والقيام بمبادرات مختلفة ومتنوعة من الأنشطة حتى يتحقق التغير المطلوب. وتعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي حصل عليها الطلبة على مقياس الشخصية الاستباقية لتريفيليتي وآخرون (Trifiletti et al., 2009).

الطريقة

منهج الدراسة

تم استعمال المنهج الوصفي الارتباطي في الدراسة الحالية، للكشف عن العلاقة بين الشخصية الاستباقية والملل الأكاديمي.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلبة البكالوريوس، المسجلين خلال الفصل الدراسي الصيفي جميعهم للعام الدراسي 2023/2024، والبالغ عددهم (1148) طالباً وطالبة، وفقاً لإحصائيات دائرة القبول والتسجيل في كلية إربد الجامعية.

حسن (Hassan, 2016)، ودراسة (Nassif, 2018)، إلى وجود فروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث، ولصالح الذكور، على حين أشارت نتيجة دراسة (Nidal, 2021)، ودراسة (Al-Shafi'i, 2016)، ودراسة جلعود والجبوري (Jaloud & Al-Jabouri, 2022) إلى عدم وجود فروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في مستوى الملل الأكاديمي. وفيما يخص العلاقة بين الملل الأكاديمي والشخصية الاستباقية، وبعد مراجعة الدراسات السابقة لوحظ أن دراسة هذه العلاقة لم تحظ بعدد وافر من الدراسات باستثناء دراسة سيتلير وجكس (Striler & Jex, 2023)، لذا تأتي الدراسة الحالية محاولة لسد النقص في الدراسات العربية، وتغني في البحث عن العلاقة بين الملل الأكاديمي والشخصية الاستباقية هنا في الأردن، إذ إن هذا المجال ما يزال بحاجة إلى دراسات مستفيضة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يُعد الملل الأكاديمي أحد الظواهر الانفعالية السلبية الشائعة في المدارس والجامعات، والذي يشكل عقبة تحول دون تحقيق المشاركة العاطفية والرفاهية النفسية في البيئة الجامعية على وجه الخصوص (Goetz & Hall, 2014) ناهيك عن ما يلحقه من آثار سلبية على نتائج الإنجاز الأكاديمي والصحة النفسية والشعور بالقلق والتوتر والتعب، مما قد يفقده القدرة على التركيز، وضعف الاهتمام بالمواقف التعليمية والمشاركة الأكاديمية، خصوصاً في المرحلة الجامعية التي تعد أهم مراحل التعليم المرتبطة بمستقبله المهني. وتكمن مشكلة الدراسة الحالية في التعرف إلى مستوى الملل الأكاديمي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، وتحديد ما إذا كان الملل الأكاديمي يختلف باختلاف الجنس. كما تتقصى الدراسة معرفة إذا ما كانت هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الشخصية الاستباقية والملل الأكاديمي، إذ تعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات هنا في الأردن -حسب علم الباحثين- والتي من المتوقع أن تفسح المجال أمام العديد من الأبحاث والدراسات في المستقبل. لذا تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما مستوى الملل الأكاديمي لدى طلبة كلية إربد الجامعية ؟
- 2- هل تختلف العلاقة الارتباطية بين الملل الأكاديمي والشخصية الاستباقية لدى طلبة كلية إربد الجامعية باختلاف الجنس؟
- 3- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين والملل الأكاديمي والشخصية الاستباقية، لدى طلبة كلية إربد الجامعية؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في مجالها النظري والتطبيقي معاً، فنظرياً تعد الدراسة الحالية إضافة جديدة نسبياً للمكتبة العربية من حيث متغيراتها المطروحة، فهي من الدراسات النادرة محلياً وعربياً، التي تبحث في علاقة الشخصية الاستباقية بالملل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة هنا في الأردن، إذ إنه لا يوجد على- حد علم الباحثين- دراسات تناولت العلاقة بين هذه المتغيرات مجتمعة. كما أن هذه الدراسة قد تساعد الباحثون والدارسون والمهتمون بدراسة هذه المتغيرات في الأبيات التربوية والنفسية المقدمة، أما الأهمية التطبيقية، تظهر من حيث النتائج التي يمكن التوصل إليها، والتي يتوقع أن تلفت نظر القائمين على تطوير التعليم الجامعي هنا في الأردن، من حيث العمل على تهيئة بيئة تعليمية نشطة، تبعث على تحفيز الطلبة وتشجيعهم على الانخراط في المواقف التعليمية والمشاركة في الأنشطة، التي من المتوقع

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة الحالية بالطريقة المتيسرة، من طلبة البكالوريوس المسجلين في المساقات الإجبارية من اللغة الانجليزية والعلوم العسكرية، وقد تكونت من (121) طالباً وطالبة بعد استبعاد (22) استبانة بسبب عدم اكتمال البيانات، منهم (43) طالباً و(78) طالبة.

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس الشخصية الاستباقية

لتحقيق أغراض الدراسة الحالية تم استعمال مقياس الشخصية الاستباقية، الذي أعده تريفيليتي ورفاقه (Trifiletti et al., 2009) وترجمه وكيفه للبيئة الأردنية الثعالي (Tha'labi, 2023). يتكون المقياس من عشر فقرات يستجيب لها المفحوص وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي: وقد أعطيت درجة أوافق بشدة (5) درجات، وأوافق (4) درجات، وأوافق بدرجة متوسطة (3) درجات، وغير موافق (2) درجة، لا أوافق بشدة (1) درجة.

دلالات صدق وثبات مقياس الشخصية الاستباقية في صورته الأصلية

تحقق الثعالي (Tha'labi, 2023) من دلالات صدق محتوى مقياس الشخصية الاستباقية؛ وصدق البناء العاملي (Factorial Validity)، إذ تم استعمال التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis: EFA) باستعمال طريقة المكونات الأساسية والتدوير المتعامد (Principal component Analysis: PCA) تم التحقق من

أولاً: الصدق

أ- صدق المحتوى

تم التحقق من دلالات صدق المقياس بعرضه وبصورته الأولية على (10) من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك، وجامعة البلقاء التطبيقية، وذلك بغرض الوقوف على دلالات صدق المحتوى لأداة الدراسة، وتم التحكيم وفقاً للمعايير الآتية: السلامة اللغوية ومدى مناسبتها لأغراض الدراسة. وتم الاحتفاظ بالفقرات التي وافق عليها (80%) من المحكمين وتعديل الفقرات التي ورد عليها ملاحظات. فأصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (10) فقرات.

ب: صدق البناء تم تطبيق مقياس الشخصية الاستباقية على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة من طلبة كلية اربد الجامعية، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة؛ إذ تم حساب معامل الارتباط المصحح بين الفقرة والمقياس الذي تنتمي إليه، وفيما يلي توضيح لمعامل الارتباط المصحح لفقرات المقياس

جدول (1): معامل الارتباط المصحح لفقرات مقياس الشخصية الاستباقية

الفقرة	معامل الارتباط المصحح بيرسون بين الفقرة والمقياس
1-	0.45
2-	0.64
3-	0.51
4-	0.73
5-	0.58
6-	0.43
7-	0.67
8-	0.67
9-	0.49
10-	0.55

ثانياً: مقياس الملل الأكاديمي

تم استعمال مقياس الملل الأكاديمي لشارب وآخرين (Sharp et al., 2021) بعد ترجمته إلى اللغة العربية، مع مراعاة دقة الترجمة وسلامتها ووضوحها؛ وقد عرضت الترجمة على مختصين في اللغة الإنجليزية، من الأساتذة الجامعيين للتأكد من سلامتها، وتوافقها مع المعنى الأصلي لمحتوى الفقرات، وقد تم إجراء بعض التعديلات لبعض الفقرات، وقد تكون المقياس بصورته الأولية من (31) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات هي: الشعور بالملل، حالات ذات الصلة بفئات الملل، حالات متعلقة بالدراسة. تمت الاستجابة على فقرات المقياس وفقاً للتدرج الخماسي الذي يشتمل البدائل (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

دلالات صدق وثبات مقياس الملل الأكاديمي بصورته الأصلية

يلاحظ من الجدول (1) معاملات الارتباط المصحح بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت من (0.43-0.73)، وجميعها أعلى من (0.20)؛ لذا تعد قيم مناسبة، حسب معيار عودة (Awda, 2010).

ثبات مقياس الشخصية الاستباقية بصورته الحالية للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) إذ طبق على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (30) طالباً وطالبة مرتين، بفواصل زمني مقداره أسبوعان، وبحسب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة نتائج العلاقة الارتباطية بين نتائج التطبيقين فكان (0.83)، كما حسب معامل ثبات الاتساق كرونباخ ألفا على درجات التطبيق الأول للمقياس فقد بلغ للمقياس ككل (0.87)، وهي قيم مرتفعة، وتدل على درجة ثبات مقبولة تفي بأغراض الدراسة الحالية.

البلقاء التطبيقية. حيث طلب منهم إبداء آرائهم وفق المعايير الآتية: ملاءمة الفقرات للمقياس، وسلامة صياغة الفقرات، ومدى وضوح المعنى من الناحية اللغوية وتم اعتماد اتفاق (90%) من المحكمين على الفقرة لاعتمادها. وتم الأخذ بالتعديلات المقترحة التي اقتضت على التعديلات اللغوية على فقرات المقياس.

-صدق البناء

تم التحقق من صدق البناء من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة الحالية، إذ تم حساب قيم معاملات الارتباط المصحح بين استجاباتهم على فقرات المقياس والمجال الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس.

تحقق شارب ورفاقه (Sharp et al., 2021) من دلالات صدق المقياس عن طريق التحليل العاملي، الذي أفرزت نتائجه ثلاثة أبعاد هي: الشعور بالملل، حالات ذات الصلة بفئات الممل، حالات متعلقة بالدراسة. كما تم التحقق من دلالات ثبات المقياس عن طريق معادلة كرونباخ ألفا التي بلغت أبعاد المقياس (0.90، 0.90، 0.85) على التوالي.

دلالات صدق مقياس الملل الأكاديمي بصورته الحالية

-صدق المحتوى

للتحقق من دلالات صدق مقياس الملل الأكاديمي تم عرضه بصورته الجديدة على عشرة محكمين من ذوي الخبرة، والاختصاص في علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي والقياس والتقويم في جامعة اليرموك وجامعة

جدول (2): معاملات ارتباط الفقرة مع المجال والمقياس ككل

الشعور بالملل			حالات ذات الصلة بفئات الممل			حالات متعلقة بالدراسة		
الرقم	الكلية	المجال	الرقم	الكلية	المجال	الرقم	الكلية	المجال
-1	0.33	0.36	-1	0.46	0.71	-1	0.33	0.45
-2	0.42	0.37	-2	0.37	0.49	-2	0.39	0.37
-3	0.38	0.44	-3	0.38	0.45	-3	0.53	0.53
-4	0.65	0.37	-4	0.48	0.39	-4	0.32	0.38
-5	0.39	0.38	-5	0.55	0.47	-5	0.77	0.54
-6	0.41	0.56	-6	0.46	0.52	-6	0.45	0.41
-7	0.52	0.58	-7	0.62	0.43	-7	0.30	0.52
-8	0.43	0.61	-8	0.58	0.83	-8	0.43	0.39
-9	0.31	0.37	-9	0.35	0.37	-9	0.46	0.61
-10	0.40	0.41	-10	0.44	0.41	-10	0.37	0.85
						-11	0.38	0.43

تم حساب ثبات مقياس الملل الأكاديمي في الدراسة الحالية بطريقتي الاتساق الداخلي من خلال (معادلة كرونباخ ألفا)، وثبات الاستقرار بطريقة الاختبار، وإعادته على عينة مكونة من (30) طالباً وطالبة من خارج الدراسة، وبفاصل زمني بين تطبيق الاختبار وإعادته مقداره (14) يوماً، كما هو مبين في الجدول رقم (3).

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (2) أن قيم معاملات ارتباط الفقرات مع المقياس ككل، تراوحت ما بين (0.31-0.77)، ومع المجال تراوحت ما بين (0.36-0.85). وقد تم اعتماد معيار لقبول الفقرة بأن لا تقل معامل ارتباطها مع المقياس ككل عن (0.20)، لذا تعد قيم مناسبة، بحسب معيار عودة (Awda, 2010).

دلالات ثبات مقياس الملل الأكاديمي بصورته الحالية

جدول (3): قيم معاملات ثبات الإعادة ومعاملات ثبات الاتساق الداخلي لكل بُعد من أبعاد مقياس الملل الأكاديمي وللأبعاد مجتمعة

البعد	معاملات ثبات الإعادة	معاملات ثبات الاتساق الداخلي
الشعور بالملل	0.91	0.89
حالات ذات الصلة بفئات الممل	0.83	0.86
حالات متعلقة بالدراسة	0.84	0.90
الأبعاد مجتمعة	0.85	0.91

تعطى (3) درجات، غير موافق تعطى (2) درجة، غير موافق بشدة تعطى (1) درجة، وقد تم تصنيف استجابات أفراد عينة الدراسة إلى ثلاث فئات على النحو الآتي:

من 1.00 - 2.33 مستوى منخفض للملل الأكاديمي

من 2.34 - 3.67 مستوى متوسط للملل الأكاديمي

من 3.68 - 5.00 مستوى مرتفع للملل الأكاديمي

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (3) أن قيم معاملات ثبات الإعادة لمقياس الملل الأكاديمي (0.85)، ولأبعاده تراوحت (0.83-0.91)، وأن قيمة ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الملل الأكاديمي (0.91) ولأبعاده (0.86-0.90) واعتبرت هذه النتيجة مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

المعيار الإحصائي: تكون مقياس الملل الأكاديمي بصورته النهائية من (31) فقرة، يجيب عليها المفحوص وفق تدريج خماسي يشتمل على البدائل التالية: (موافق بشدة تعطى (5) درجات، موافق تعطى (4) درجات، محايد

(الحد الأعلى للمقياس (5) - الحد الأدنى للمقياس (1) / عدد الفئات المطلوبة (3)

$$= (5-1)/3 = 1.33$$

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

إجراءات الدراسة

تم تنفيذ الدراسة وفقاً لما يلي:

- بعد الانتهاء من تحديد أدوات الدراسة، تم التحقق من مؤشرات صدقهما وثباتهما.

- تحديد حجم مجتمع الدراسة من خلال دائرة القبول والتسجيل في كلية إربد الجامعية .

- اختيار عينة الدراسة بالطريقة المتيسرة. إذ تم توزيع الاستبانات على الطلبة بعد أن تم توضيح أهمية الدراسة، والتأكيد على ضرورة الإجابة عن جميع الفقرات بصدق وموضوعية، وقد استغرق وقت التطبيق (20) دقيقة، ومن ثم تم جمع الاستبيانات وتدقيقها. وإدخالها إلى ذاكرة الحاسوب وإجراء التحليلات الإحصائية الملائمة.

متغيرات الدراسة

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بُعد من أبعاد مقياس الملل الأكاديمي وعليها مجتمعة

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
3	1	الشعور بالملل	3.51	1.01	متوسط
2	2	حالات ذات صلة بفئات الملل	3.70	1.02	مرتفع
1	3	حالات متعلقة بالدراسة	4.06	0.72	مرتفع
		مقياس الملل الأكاديمي الكلي	3.77	.82	مرتفع

من الانخراط في أداء المهام التعليمية، وهذا ساعد في إضعاف الدافعية لديهم، ناهيك عن صعوبة بعض المساقات وعدم القدرة على استيعاب متطلباتها والفشل في النجاح فيها. وهذا عزز لديهم مشاعر سلبية تجاه العملية التعليمية وجعلهم يشعرون بالملل الأكاديمي.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Al-Shafi'i, 2016) ودراسة (Boukhta & Jaafour, 2018) اللتين أشارتا إلى أن مستوى الملل الأكاديمي لدى الطلبة جاء بدرجة مرتفعة، بينما تختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (Hassan, 2016)، ودراسة (Jaloud & Al-Jabouri, 2022) ودراسة (Nidal, 2021) التي أشارت إلى أن مستوى الملل الأكاديمي لدى الطلبة جاء بدرجة متوسطة.

نتائج السؤال الثاني الذي نص على: "هل تختلف العلاقة الارتباطية بين الملل الأكاديمي والشخصية الاستباقية لدى طلبة كلية إربد الجامعية باختلاف الجنس؟". للإجابة عن هذا السؤال؛ استخدم اختبار (Z-Fisher test)، والجدول (5) يبين ذلك.

يُلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات مقياس الملل الأكاديمي تراوحت ما بين (3.51-4.06)، حيث جاء في المرتبة الأولى مجال "حالات متعلقة بالدراسة" بمتوسط حسابي (4.06) ومستوى مرتفع، وفي المرتبة الثانية مجال "حالات ذات صلة بفئات الملل" بمتوسط حسابي (3.70) ومستوى مرتفع، وفي المرتبة الثالثة مجال "الشعور بالملل" بمتوسط حسابي (3.51) وبمستوى مرتفع. وهذا يدل على وجود مستوى مرتفع من الملل الأكاديمي لدى طلبة كلية إربد الجامعية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة في المرحلة الجامعية يعترضهم العديد من الأزمات النفسية والأكاديمية، نتيجة التغيرات التي طرأت على البيئة التعليمية بعد جائحة كورونا، إذ أصبحت بعض المساقات تدرس عن بعد، وجزء منها مدمج والجزء الآخر وجاهي، الأمر الذي خلق لدى الطلبة حالة من الارتباك والحيرة، وعدم القدرة على التركيز والالتزام في ظل غياب التحفيز الاجتماعي والأكاديمي اللازم لبقاء الطالب منخرطاً بشكل نشط في العملية التعليمية (Sharp, 2020)، وفي نفس السياق يشير تزي ورفاقه (Tze et al., 2014) أن من العوامل التي مازالت تؤثر في الملل الأكاديمي هي الطريقة التقليدية في تقديم المعلومات للطلاب والتي تختزل دوره وتعيقه

الجدول (5): نتائج اختبار (Z-Fisher test) للكشف عن اختلاف العلاقة الارتباطية بين الملل الأكاديمي والشخصية الاستباقية لدى طلبة كلية اربد الجامعية باختلاف

جنسهم					
Sig.	Test Statistic z	Correlation	No.	Gender	Correlation between
0.000	4.922*	-0.771	43	Male	البُعد الأول & الشخصية الاستباقية
		-0.059	78	Female	
0.000	4.460*	-0.794	43	Male	البُعد الثاني & الشخصية الاستباقية
		-0.206	78	Female	
0.025	1.925*	-0.669	43	Male	البُعد الثالث & الشخصية الاستباقية
		-0.402	78	Female	
0.000	4.359*	-0.801	43	Male	الملل الأكاديمي & الشخصية الاستباقية
		-0.243	78	Female	

*. Significant at the 0.05 level

أفكارهن والتعبير عنها، ويؤكد فيشر ولويز (Fischer & Luiz, 2024) أن الإناث يعملن بجد واهتمام أكثر في المواقف التعليمية من الذكور، وهذا يساعدهن في المشاركة والانخراط في المواقف والأنشطة التعليمية بنجاح.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (Nassif, 2018)، التي أظهرت وجود فروق في مستوى الشعور بالملل الأكاديمي تعزى للجنس ولصالح الطلبة الذكور. واختلفت مع نتيجة دراسة نضال (Nidal, 2021) ودراسة (Jaloud & Al-Jabouri, 2022) اللتان أشارتا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الملل الأكاديمي تعزى للجنس.

نتائج السؤال الثالث الذي نص على: "هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.01$) بين الملل الأكاديمي والشخصية الاستباقية لدى طلبة كلية اربد الجامعية؟ للإجابة عن هذا السؤال؛ حُسبت مصفوفة الارتباط بين أبعاد الملل الأكاديمي والشخصية الاستباقية، والجدول (6) يبين ذلك.

يُلاحظ من الجدول (5) اختلاف العلاقة بين الملل الأكاديمي والشخصية الاستباقية لدى طلبة كلية اربد الجامعية باختلاف جنسهم ولصالح الذكور؛ بمعنى أنه بزيادة الملل الأكاديمي تقل الشخصية الاستباقية لدى الطلبة الذكور منها لدى الإناث.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة الذكور في الجامعة تتاح لديهم فرص المشاركة في العديد من الأنشطة الاجتماعية، والتربوية، والثقافية داخل الجامعة وخارجها؛ حيث يقضون وقتاً طويلاً بجانب أصدقائهم الطلبة؛ وهذا يشغلهم عن الاهتمام ومتابعة المتطلبات الدراسية المتعلقة بالعملية التعليمية في البيئة الجامعية؛ مما يجعلهم أقل قدرة على تنظيم المعلومات، والمثابرة على أداء الأنشطة التعليمية، وتدني مستوى التحصيل (Tanaka & Marayama, 2014)، وهذا يحد من قدرتهم على إحداث تغيير ناجح في بيئاتهم التعليمية، والقيام بسلوكيات استباقية، بعكس الإناث اللواتي لا يتاح لهن مثل هذه الفرص؛ حيث تنحصر اهتماماتها بالقضايا التعليمية المرتبطة بالتحصيل الأكاديمي، فالإناث أكثر قدرة على تجاوز الأزمات، التي تعترض حياتهن الأكاديمية، بهدوء، وضبط النفس، وتنظيم

الجدول (6): مصفوفة الارتباط بين أبعاد الملل الأكاديمي والشخصية الاستباقية لدى طلبة كلية اربد الجامعية

الشخصية الاستباقية		(Scale)الملل الأكاديمي	
-0.374**	Pearson Correlation		البُعد الأول
0.000	Sig. (2-tailed)		
121	N		
-0.425**	Pearson Correlation		البُعد الثاني
0.000	Sig. (2-tailed)		
121	N		
-0.519**	Pearson Correlation		البُعد الثالث
0.000	Sig. (2-tailed)		
121	N		
-0.479**	Pearson Correlation		الملل الأكاديمي
0.000	Sig. (2-tailed)		
121	N		

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

يُلاحظ من الجدول (6) وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.01$) بين الملل الأكاديمي والشخصية الاستباقية لدى طلبة كلية اربد الجامعية. كما أظهرت النتائج

حالة من الإصرار للتغلب على الأزمات التي تنشأ في أثناء المواقف الحياتية والتعليمية لتحقيق ما هو مطلوب منهم.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة سيتلير وجك (Striler & Jex 2023)، التي أكدت نتائجها أن الأفراد الذين يتصفون بأنهم أصحاب شخصية استباقية هم أقل شعوراً بالملل الأكاديمي.

التوصيات :

- في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحثون بالآتي :
- الحرص على توفير بيئة تعليمية غنية بالأنشطة المحفزة لدافعية الطلبة، تدفعهم نحو المشاركة والمبادأة في المواقف التعليمية.
- إعداد برامج تعليمية خاصة للطلبة الذكور، تدفعهم إلى البحث والتقصي من خلال التعلم الذاتي الذي يساعدهم في الخروج من حالة الملل والسلبية والتقليل من مستوى الملل الأكاديمي لديهم.
- إجراء المزيد من الدراسات حول الشخصية الاستباقية والملل الأكاديمي، تبحث علاقتها بمتغيرات أخرى في بيئات مختلفة.

وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.01$) بين أبعاد الملل الأكاديمي والشخصية الاستباقية، إذ بلغ أعلاها (-0.519) بين البعد الثاني والشخصية الاستباقية، وأدناها (-0.374) بين البعد الأول والشخصية الاستباقية.

ويمكن تحليل هذه النتيجة بأن الطلبة في مرحلة الدراسة الجامعية يتعرضون باستمرار لمواقف أكاديمية تعليمية واجتماعية واقتصادية منها: ما يتعلق بطريقة التدريس، والآخر يتعلق بالبيئة التعليمية وخصائصها، وطبيعة التفاعلات الاجتماعية فيها، التي من المتوقع أن تتسبب بعض هذه المواقف في خلق أجواء نفسية تبعث على القلق، والحيرة، والتوتر، والإحساس بالملل، وانعدام العزم، وتدني الإحساس بقيمة الذات، وعدم الشعور بالرضا، والارتياح لدى الطلبة في أثناء فترة دراستهم الجامعية ويتسبب لهم بالملل الأكاديمي (Rasquinha & Bantwal, 2016)، وهذا بدوره من المتوقع أن يحرم الطلبة من كل فرص الأقدام، والمشاركة بأفعال للسيطرة على البيئة التعليمية، وتحسينها، والقيام بمبادرات تشاركية، تساعدهم في تحديد الأهداف طويلة المدى ومعرفة طرق تحقيقها، وخلق

References

- Akkermans, S., Khapova, P., & Bakker, B. (2016). Career competencies and job crafting. *Career Development International*, 21(6), 587–602.
- Alikaj, A., Ning, W., & Wu, B. (2021). Proactive personality and creative behavior: examining the role of thriving at work and high-involvement HR practices. *Journal of Business and Psychology*, 36(5), 857-869.
- Al-Shafi'i, Nahla. (2016). Academic boredom and its relationship to some psychological variables among university students. *Journal of the Faculty of Education, Benha University*, 27(107), 365-414.
- Al-Tha'labi, I., & Al-Rabi, F. (2024). A Causal model of the relationship between mindset (Growth, Fixed), Proactive Personality and Teaching Self-Efficacy and Work Engagement among Teachers. *Jordanian Journal of Educational Sciences*, 20 (3), 413-430. [In Arabic]
- Aspinwall, L., & Taylor, S. (1997). A stitch in time: self-regulation and proactive coping. *Psychological Bulletin*, 121(3), 417–436.
- Awda, Ahmed (2010). Measurement and Evaluation in the Teaching Process, (4th Ed). Irbid, Jordan: Dar Al-Amal for Publishing and Distribution. [In Arabic]
- Bakker, A., Tims, M. & Derks, D. (2012). Proactive personality and job performance: the role of job crafting and work engagement. *Human Relations*, 65 (10), 1359–1378.
- Bandura, A. (1977). Self-efficacy: Toward a unifying theory of behavioral change. *Psychol. Rev.*, 84(1), 191-215.
- Baqi, N. (2015). The Big Five Personality Traits in Relation with Job Satisfaction among UNRWA Teachers in the Educational Area of Irbid. *Jordanian Journal of Educational Sciences*, 11(4), 427-447. [In Arabic]
- Barmack, J.E. (1938) the effect of benzidrine sulphate (benzl-methyl-carbinamide) upon the report of boredom and other factors. *Journal of Psychology*, 5(1), 125- 133.
- Bateman, T., & Crant, J. (1993). The proactive component of organizational behavior. *Journal of Organisational Behavior*, 14(2), 126–130.
- Belwalkar, B. (2016). Reinventing proactive personality: A new construct and measurement Doctorate dissertation, Louisiana Tech University.
- Boukhta, and Jaafour. (2018). Academic boredom among secondary school students: an exploratory comparative study in the city of Ouargla. *Studies and Research of the Arab Journal in the Humanities and Social Sciences*, 10(8), 502-514. [In Arabic]
- Bowers, K. (1973). Situationism in psychology: An analysis and a critique. *Psychological Review*, 80(5), 307–336. <https://doi.org/10.1037/h0035592>.
- Buss, D. (1987). Selection, evocation, and manipulation. *Journal of Personality and Social Psychology*, 53(3), 1214–1221.
- Chunyan, H., & Ying, L. (2024). Proactive personality, burnout, and teaching enjoyment: exploring relationships in Chinese English teachers. *Frontiers in Psychology*, 15, 1351313.
- Costa Jr, P. T., & McCrae, R. R. (2000). Neo Personality Inventory. American Psychological Association.
- Crant, J. (1995). The proactive personality scale and objective job performance among real estate agents. *Journal of Applied Psychology*, 80(3), 22–30.
- Crant, J. M. (2000). Proactive behavior in organizations. *Journal of management*, 26(3), 435-462.
- Csikszentmihalyi, M. (1997). Finding Flow: The Psychology of Engagement with Everyday Life. Hachette UK.

- D'Mello, S. and Graesser, A. (2009) Automatic detection of learner's affect from gross body language. *Applied Artificial Intelligence*, 23(2), 123-150.
- files.wordpress.com/2010/07/boredom-data-summary_oct-18.pdf. Accessed 9 June 2012
- Daschmann, E. C., Goetz, T., & Stupnisky, R. H. (2011). Testing the predictors of boredom at school: Development and validation of the precursors to boredom scales. *British Journal of Educational Psychology*, 81(3), 421-440.
- Farmer, R.; Sundberg, N. D. (1986). Boredom proneness: The development and correlates of a new scale. *Journal of Personality Assessment*, 50(1), 4-17.
- Fischer, I., & Luiz, J. M. (2024). Exploring gender differences in Gen Z students' attribution of obstacles influencing their academic and professional success. *The International Journal of Management Education*, 22(2), 100989.
- Fisher, D. (1993). Boredom at work: A neglected concept. *Human Relations*. 46 (3), 395-417.
- Goetz, T., & Hall, N. C. (2014). Academic boredom. In *International handbook of emotions in education* (pp. 311-330). Routledge.
- Grant, A. M., & Ashford, S. J. (2008). The dynamics of proactivity at work. *Research in Organizational Behavior*, 28, 3-34.
- Hair, Jr, J. F., Sarstedt, M., Matthews, L. M., & Ringle, C. M. (2016). Identifying and treating unobserved heterogeneity with FIMIX-PLS: part I- method. *European business review*, 28(1), 63-76.
- Hassan, Buhais. (2016). the level of academic boredom among students of the Faculty of Education at Hebron University in light of some variables. *Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education*, 36 (2), 79-93. [In Arabic]
- Jaloud, A., & Al-Jabouri, A. (2022). Academic boredom among public and private university students. *Journal of Humanities*, 13(1), 586-600. [In Arabic]
- Jiang, L. (2017). Perception of and reactions to job insecurity: The buffering effect of secure attachment. *Work & Stress*, 31(3), 256-275.
- Köksal, O., Güler, M., Çetin, F., & Şahin, F. (2023). Proactive personality and job performance during cross-cultural service encounters: a moderated mediation model. *Baltic Journal of Management*, 18(2), 157-172.
- Leary, R., Rogers, A., Canfield, W., Coe, C. (1986). Boredom in interpersonal encounters: Antecedents and social implications. *Journal of Personality and Social Psychology*, 51(5), 968-975.
- Mann, S., & Robinson, A. (2009). Boredom in the lecture theatre: an investigation into the contributors, moderators, and outcomes of boredom amongst university students. *British Educational Research Journal*, 35(2), 243-258.
- Smith, R. P. (1981). Boredom: A review. *Human factors*, 23(3), 329-340.
- Daniels, L. M. (2010). Data summary: causes and coping with boredom. Retrieved from <http://emotionandmotivation.com>
- Moroldo, G.K. (1986) Shyness, boredom and grade point average among college students. *Psychological Reports*, 59(2), 395-398.
- Muqaddadi, M., Al-Jabour, F., & Obaidat, A. (2021). Machiavellian Personality and Its Relationship to Parenting Styles among Yarmouk University Students. *Jordanian Journal of Educational Sciences*, 17 (3), 334-357. [In Arabic]
- Nassif, Muhammad. (2018). the feeling of academic boredom, its prevalence, its justifications, and its relationship to the level of academic achievement and participation and teacher behaviors that support the independence of secondary school students. *National Center for Educational Research and Development*, 17(34), 23-142. [In Arabic]
- Nidal, knew him. (2021). Academic boredom and its relationship to self-efficacy among students at Hebron and Palestine Polytechnic Universities in Hebron Governorate. Unpublished master's thesis, Hebron University, Palestine. [In Arabic]
- Ozkurt, B., & Alpay, C. (2018). Investigation of Proactive Personality Characteristics of the Students of High School of Physical Education and Sports through Various Variables. *Asian. Journal of Education and Training*, 4(2), 150-155.
- Parker, S. K., Bindl, U. K., & Strauss, K. (2010). Making things happen: A model of proactive motivation. *Journal of management*, 36(4), 827-856.
- Pekrun, R. (2006). The control-value theory of achievement emotions: Assumptions, corollaries, and implications for educational research and practice. *Educational Psychology Review*, 18(4), 315-341.
- Pekrun, R., Goetz, T., Daniels, L. M., Stupnisky, R. H., & Perry, R. P. (2010). Boredom in achievement settings: Exploring control-value antecedents and performance outcomes of a neglected emotion. *Journal of Educational Psychology*, 102(3), 531-549.
- Pekrun, R., Goetz, T., Titz, W., & Perry, R. P. (2002). Academic emotions in students' self-regulated learning and achievement: A program of qualitative and quantitative research. *Educational psychologist*, 37(2), 91-105.
- Pekrun, R., Hall, N. C., Goetz, T., & Perry, R. P. (2014). Boredom and Academic Achievement: Testing a Model of Reciprocal Causation. *Journal of Educational Psychology*, 106(3), 696-710. Doi: 1037/a0036006
- Perkins, R.E. and Hill, A.B. (1985) Cognitive and affective aspects of boredom. *British Journal of Psychology*, 76, 221-234.

- Pitt, L., Ewing, M., & Berthon, P. (2002). Proactive behavior and industrial salesforce Performance. *Industrial Marketing Management*, 31(5), 639–644.
- Prabhu, V. (2007). Understanding the effect of proactive personality on job related outcomes in an organisational change setting. Doctorate dissertation, the Graduate Faculty, Auburn University.
- Rasquinha, D. M., & Bantwal, P. (2016). State Boredom and Emotion Regulation among the Institutionalised Elderly. *Indian Journal of Gerontology*, 30(4), 434–440.
- Robson, D. (2017). Psychology: Why boredom is bad... and good for you. Bbc.com. Archived from the original on August 24, 2017.
- Schönrock-Adema, J., Heijne-Penninga, M., Van Hell, E. A., & Cohen-Schotanus, J. (2009). Necessary steps in factor analysis: enhancing validation studies of educational instruments. The PHEEM applied to clerks as an example. *Medical teacher*, 31(6), 226–e232.
- Seibert, S., Crant, J., & Kraimer, M. (1999). Proactive personality and career success *Journal of Applied Psychology*, 84(3), 416–27.
- Sharp, J. G., Sharp, J. C., & Young, E. (2020). Academic boredom, engagement and the achievement of undergraduate students at university: A review and synthesis of relevant literature. *Research Papers in Education*, 35(2), 144–184.
- Sharp, J. G., Zhu, X., Matos, M., & Sharp, J. C. (2021). The Academic Boredom Survey Instrument (ABSI): a measure of trait, state, and other characteristic attributes for the exploratory study of student engagement. *Journal of Further and Higher Education*, 45(9), 1253–1280.
- Striler, J. N., & Jex, S. M. (2023). Getting crafty when you're bored: The interaction between personality and boredom. *Personality and Individual Differences*, 203, 112013.
- Sun, T., & Yu, D. (2023). the effects of boredom tendency on academic burnout of private high school students in Henan province, china: the mediating role of time of time management disposition.
- Tanaka, A., & Murayama, K. (2014). Within-Person Analyses of Situational Interest and Boredom: Interactions between task-specific perceptions and achievement goals. *Journal of Educational Psychology*, 106(4), 1122–1134.
- Tha'labi Ibrahim. (2023). The Mediating Role of Teaching Self-Efficacy in the Relationship between Mindset (Growth, Fixed), the Proactive Personality and Work Engagement among Teachers”. PHD thesis, Yarmouk University. [In Arabic]
- Tian, L. (2014). The development and validation of a proactive coping inventory. [Doctorate Dissertation, University of Missouri- Columbia.
- Trifiletti, E., Capozza, D., & Falvo, R. (2009). A validation of the proactive personality scale. *Dipartimento di Psicologia General*, 16(2), 1–17.
- Tze, V. M., Daniels, L. M., & Klassen, R. M. (2016). Evaluating the relationship between boredom and academic outcomes: A meta-analysis. *Educational Psychology Review*, 28(1), 119–144.
- Tze, V. M., Klassen, R. M., & Daniels, L. M. (2014). Patterns of boredom and its relationship with perceived autonomy support and engagement. *Contemporary Educational Psychology*, 39(3), 175–187.
- Vodanovich, J. (2003). Psychometric Measures of Boredom: A Review of the Literature. *The Journal of Psychology*, 137(6), 569–588.
- Wallbott, H.G. (1998) Bodily expressions of emotion. *European Journal of Social Psychology*, 28(6), 879–896.
- Wang, Z., Zhangb, J., Thomas, C., & Spitzmuellera, Ch. (2017). Explaining benefits of employee proactive personality: The role of engagement, team proactivity composition and perceived organizational support. *Journal of Vocational Behavior*, 101(2), 90–103.
- Zuckerman, M. (1979) *Sensation seeking: Beyond the optimal level of arousal*. Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates